المشترك اللفظي في اللغة العربيّة
مَثَلٌ من سورتي النّمل والقَصص

The homonymy in the Arabic Language: a Parable from The Two Surahs Al-Naml and Al-Qasas

L'homonymie en langue arabe: un exemple des deux surahs Al-Naml and Al-Qasas

محمد حمدان الرقب
الدوحة - قطر

الإرسال : 2024-07-09 القبول : 2024-07-16 تاريخ النشر : 2024-06-24

الملخّص

تُعدّ ظاهرةُ المشتركِ اللفظيّ من الظواهر المقيمة في اللغات، لا سيّما اللّغةَ العربيّةَ، ولدتْ بفعل التطوّر الذي يصيب اللغة عادة، بانتقالها من الحقيقة إلى المجاز، أو بفعل الوضع؛ أي أن تضع القبيلةُ لفظةً لمعنى، ثمّ تأتي القبيلة، فتضع اللفظة ذاتَها لكنْ لمعنى آخر، وتأسيسًا عليه، فإنّ هذا البحث يدرسُ ظاهرةَ المشترك اللفظيّ، مع استعراض أسبابِ نشوئها، والتطرّق إلى بعض الذي عارضوا وجودها لأسبابٍ توضّحها حسَب وجهاتِ أنظارهم. كما رفَد البحث الجانب النظريّ بجانبٍ تطبيقيٍّ مختارٍ من القرآن الكريم، في سورتي النمل والقصص تحديدًا، وقد أفادت الدراسةُ من كتبِ التّفسير والمؤلّفات التي عُنيت بهذه الظاهرة في القرآن الكريم.

وقد استعان البحث بالمنهج الوصفيّ التحليليّ، وخرج بنتائجَ لعلّها أن تكون لها وجهٌ من الدّقة والصّواب، منها أنّ هذه الظاهرة ثاويةٌ مستقرّة، وأنّ إلغاءَ هذه الظّاهرة أو إنكارَ وجودِها في اللغة، لا سيّما في القرآن الكريم يوقعُ المشتغلين فيه، فقهاءَ وعلماءَ وغيرَهم، في إشكالاتٍ دلاليّةٍ كثيرةٍ.

كلمات مفتاحية : المشترك اللفظي، اللغة، الدلالة، المجاز.

Abstract

Homonymy is one of the phenomena that resides in many languages, especially the Arabic language. It appeared due to the development that usually affects the language, transitioning from literal to figurative meanings, or through the process of designation; That is, where one tribe assigns a word to a meaning, then the tribe comes, and uses the same word but for another meaning. Relying on it, this research examines the phenomenon of homonymy, with a review of the reasons for its appearance, and addressing some of the objections raised against its existence, based on various perspectives.

The research is also supported the theoretical side by an applied aspect selected from the holy Qur'an; specifically in Surahs An-Naml and Al-Qasas.

The study benefited from books of interpretation and literature that focused on this phenomenon in the Holy Qur'an. The research used the descriptive-analytical method and came out with results that may have a facet of accuracy and truth, including that this phenomenon exists in the language, and that denying this phenomenon or denying its existence in the language, especially in the Holy Qur'an, causes those who work in it, scholars, practitioners and others, in Many semantic problems.

Keywords : homonymy, language, semantics, metaphor.

Résumé

L'homonymie est l'un des phénomènes qui réside dans de nombreuses langues notamment la langue arabe, sa création était en raison du développement qui affecte généralement la langue lors de sa transition du sens littéral au sens figuré, ou bien à travers le processus de désignation. Cela veut dire; quand une tribu désigne un mot à un sens, et après elle attribue ce même mot à un autre sens. Basée sur cela, cette recherche étudie le phénomène de l'homonymie, en examinant les raisons de son apparition en abordant ainsi certains qui ont contesté son existence pour des raisons qu'ils expliquent selon leurs points de vue.

La recherche a également renforcé l'aspect théorique par un aspect pratique illustré du Noble Coran précisément dans les deux sourates : An-Naml et Al-Qasas.

L'étude a bénéficié des livres d'interprétation et des ouvrages qui se concentraient sur ce phénomène dans le Noble Coran. La recherche a utilisé la méthode descriptive analytique, et a eu des résultats qui pourraient avoir une certaine précision et fiabilité, parmi d'autres; ce phénomène est stable, l'annulation ou le déni de son existence dans la langue -notamment dans le Coran- engendre de nombreuses conflits sémantiques entre ceux qui l'étudie; savants, praticiens et d'autres.

Mots-clés: l'homonymie, la langue, sémantique, métaphore.

1. مِهادٌ

حفلَ القرآنُ الكريمُ بعددٍ لا يُحصى من الدّراسات في مختلفِ الحقولِ والموضوعاتِ، ومن هذه الموضوعاتِ تطلّ ظاهرةُ المشتركِ اللفظيّ، ذلك أنّه يتوقّف على فَهْم دلالاتِ القرآنِ الكريم ومقاصده إدراكُ معاني الألفاظِ، سواءٌ أكانت ألفَاظًا وضعيّة أم منزاحةً مَستعارةً، وبناءً عليه فإنّ هذه الدّراسة تنشدُ الخوضَ في غمارِ هذه الظّاهرة؛ ابتغاءَ تحقيقِ عددٍ من الأهدافِ المرومة.

1.1. مشكلة البحث وسؤاله

يحاولُ البحثَ أن يجيبَ عن سؤالٍ مركزيّ، وهو :

ما الألفاظُ المشتركةُ في سورتي النّمل والقصصِ؟

ولحلّ هذا السؤال لزمنا أن نجيب عن بعضِ الأسئلة التي تتّصل به، مثل :

- هل ظاهرةُ المشتركِ اللفظيّ لها وجودٌ أصيلٌ في اللغةِ ؟
- ما أضربُ هذه الظّاهرة ؟
- هل يوجدُ من العلماءِ من أنكرَ وجودَ هذه الظاهرة في اللغة ؟

2.1. أهمية البحث

تتمثّل أهميّة البحثِ في أنّه يستعرضُ ظاهرةَ المشتركِ اللفظيّ، من غير تكرارِ الكلام الذي قيلَ فيها مما لا حاجة بنا إليه، وفي تطبيق هذه الظّاهرة على سورتي النّمل والقصص؛ ابتغاءَ تقديم دليلٍ عمليٍّ على وجهِ الرأي الذي يتبنّاه البحث في الإقرارِ بحضور هذهَ الظاهرة في اللغةِ، وفي القرآن الكريم تحديدًا.

3.1. أهداف البحث

ينشدُ البحثُ تحقيقَ المقاصدِ والأهداف الآتية :

- إثبات وجودِ ظاهرة المشترك اللفظيّ في اللغة وفي القرآن الكريم تحديدًا.
- الردّ على منكري وجودِ ظاهرة المشترك اللفظيّ ردًّا علميّا متوازنًا.
- حصر الألفاظ التي وقع فيها الاشتراك اللفظيّ في سورتي النمل والقصص والاستعانة بمدوّنات التفسير والمعاجم في تفسيرها.

4.1. منهج البحث

يأخذُ البحثُ بزمام المنهج الوصفيّ التحليليّ في تقديم لمحةٍ موجزة عن ظاهرة الاشتراك اللفظيّ، مع تقديم نموذجٍ تطبيقيّ متمثّل في سورتي النمل والقصص.

5.1. الدراسات السابقة

لعلّ كثرةَ الدّراساتِ السّابقةِ مَقْدَحَةٌ في مثل هذه الدّراسة، غيرَ أنّ وجهَ الجديد في دراستنا هو تناول سورتي النمل والقصص اللتين لم يتناولها حسب اطّلاع البحث أحدٌ من قبلُ، ولعلّ هذه الدّراسة أن تكونَ مستأنِفةً لدرسٍ بحثيٍّ ضخم، قام عليه العلماءُ القدماءُ، وأتبعهم في ذلك المحدثون، فقد تناول (ماهل، فضل اللّه 2012) سورةَ الكهفِ باستخراج الألفاظ المشتركة فيها، كما درسَ (أبو رمان، جمال 2014) سورةَ البقرةِ دراسةً تطبيقيّة في باب المشترك اللفظي. وقد حدّد الباحث (الزعبي، باسل) مادّة بحثه في باب المشترك اللفظيّ تحديدًا دقيقًا؛ إذ درسَ دلالة الفعل "أخذ"واشتقاقاته في القرآن الكريم.

ولعلّ الجامع في هذه الدّراسات أنها تنطلقُ جميعًا من إثباتِ وجود ظاهرة المشترك اللفظيّ، وأنّ القرآن الكريم يتضمّن كثيرًا من هذه الألفاظ

المشتركة التي يَحسن استخراجها وتحليلها، لأغراض كثيرةٍ، لعلّ أظهرَها تفسيرُ الآيات الكريمات تفسيرًا دلاليّا دقيقًا يأخذ بعين الاعتناء أثرَ هذه الظّاهرة، وهذا ما صنعته بالتحديد الباحثة (العيسى، خزامى 2014) في دراستها "السياق وأثره في الترجيح بين معاني المشترك اللفظي في القرآن الكريم". وتعدّ دراستنا منطلقةً من حيث انتهت تلك الجهود مع طلب الجديد السائغ وترك المكرّر.

2. بين يدي ظاهرة المشترك اللفظيّ:

لعلَّ ظاهرةَ المشتركِ اللّفظيّ (homonymy) أن يكونَ لها حضورٌ لافتٌ في غيرِ مبحثٍ من المباحثِ التي تُعنى باللغةِ، لا سيّما تلك التي تُعالِجُ مشكلاتِ المعنى؛ ابتغاءَ التّوصُّلِ إلى حلٍّ بعضِ الإشكاليّاتِ التي تقعُ داخلَ اللغةِ؛ إذْ ليستْ غايةُ اللغةِ الوحيدةُ كَشْفَ اللثام عنْ مقاصدِ المتكلّم، فلعلّ إحدى التقنياتِ التي تتوفّرُ عليها أنّها تُوهِمُ المتلقّي بخطابٍ يتبادرُ إلى ذهنِه، مع قصدِ المتكلّمِ المخالفِ، ومن ذلك حادثةُ هجرةِ النّبيّ الكريم ﷺ مع صاحبِه أبي بكرٍ الصّدّيقِ رضي الله عنه، من مكّةَ المكرّمةِ إلى المدينةِ المنورَّةِ، وقد كانا مطارَدَيْنِ، مدفوعًا في رأسيهما مالٌ كبيرٌ، فقد وردَ في صحيح البخاريّ (2002 : 960): «أقبلَ نبيُّ اللّه صلّى اللّه عليه وسلّمَ إلى المدينةِ وهو مُرْدِفٌ أبا بكرٍ، وأبو بكرٍ شيخٌ يُعْرَفُ، ونبيُّ اللّه صلّى اللّه عليه وسلّمَ شابٌّ لا يُعْرَفُ قال : فيلقى الرّجلُ أبا بكرٍ فيقول : يا أبا بكرٍ من هذا الرجلُ الذي بين يديك ؟ فيقول : هذا الرّجلُ يهديني السّبيلَ. قال : فيَحْسبُ الحاسبُ أنّه إنّما يعني الطّريقَ، وإنّما يعني سبيلَ الخيرِ». والملحظُ اللافت في الحديث الشّريف متعلّقٌ بلفظة "السّبيل"؛ إذ أوّل ما يتبادرُ إلى ذهن المتلقّي حينما تردُ عليه هذه اللفظة هو "الطّريق"، لكنّ أبا بكرٍ بتوجيهٍ من النبيّ الكريم حينما قال له في أثناءِ الهجرة : «أَلْهِ النّاسَ عنّي» (ابن حجر العسقلاني 2013 : 11-478)، قد أجابَ عن سؤال السّائلِ إجابةً تحتمل معنيين : معنى يتبادرُ

إلى ذهن السّائل فتُنقشُ في ذهنه صورتُه : الطّريق، وهو معروف لا يحتاج إلى مزيد إيضاح، ومعنى آخرَ لا يتبادرُ إلى ذهن السّائل: وهو سبيلُ الحقِّ والرّشاد. ولعلّ استخدامَ هذه التّقنيةِ التي تتوفّرُ عليها اللغةُ أن تكونَ فيه مندوحةٌ عن الكذب، واتّقاءُ شرّ النّاس.

فَمَعَ أنّ الأصلَ أن يوضعَ اللفظُ الواحدُ لمعنى واحد، فإنّه يوضعُ اللفظان فصاعدًا للدلالة على معنى واحد، وقد يوضعُ اللفظ الواحدُ لمعنيين فصاعدًا، وينبني على هذا الأمر ذهابُ البحثِ إلى الإقرارِ بوجودِ هذه الظّاهرة، مثل ما أقرّها اللغويّون من قَبْلُ.

ولعلّ اللغويّين لم يفصّلوا في هذه الظاهرة، مثل ما فصّل فيها علماءُ الأصول، فقد أَضْفَوا على هذه القضيّة ثراءً وعمقًا؛ إذ كانوا يفرّقونَ في المشتركِ اللفظيِّ بين ثلاثةِ مصطلحاتٍ (علي، محمد يونس 2004: 68)، وهي : المشترك، والمنقول، والمستعار؛ فالمشترك ما وُضعَ بالوضع الأوّل مشتركًا للمعنيين لا على أنّه استحقّه أحدُ المسميين، ثمّ نُقِلَ عنهُ إلى غيره (الغزالي 2013 : 57) ، فليس لأحد الألفاظ المشتركة أسبقيّةٌ أو أولويّةٌ، «بل وضع الكلّ وضعًا متساويًا» (الغزاليّ 2013 : 57) فالعينُ على سبيلِ المثال لفظٌ يدلُّ على ينبوع الماء، وعلى قرص الشّمس، وعلى العضو الباصر (الغزالي 2013 : 57) ولا يجمعُ بين هذه الألفاظ جميعًا أصلٌ واحدٌ تتفرّعَ عنه، بل كلُّ واحدة منها أصلٌ قائمٌ بذاته قيامًا متساويًا بغيره من الألفاظ المشتركة. والمنقولُ إنما يكثرُ في الصنّاعات والعلوم «لمسيس الحاجةِ إليها» (الغزالي 2013 : 57) كألفاظ الصلاة والحجّ والكافر والفاسق والزكاة والصّيام وغيرها، «فقد أضافت لغة التنزيل العزيز إلى الاستعمال اللغوي قبل الإسلام دلالات جديدة تتناسب مع المعنى الذي يريده السياق، وهذه الدلالات قد تكون جديدة غير معهودة عند العربي، أو قد تكون متغيرة إضافة أو تقنينا» (محيسن، محمد جعفر، وعلي، ابتهاج سماع 2019 : 460).

وليس من مقاصد هذا البحث أن يُعيدَ ما قيل في هذه الظّاهرة، فقد أكثر فيها الباحثون البحثَ حتّى فاضتْ بها المؤلّفات، وأغلبُ الكلام فيه مكرّرٌ مُعادٌ، لكنْ لا بأسَ في أن نومضَ إلى بعض النّقاط التي نقدّرُ أنها ضروريّةٌ، حتّى يستبينَ للباحث مفهومُ المشترك اللفظي، فالأصل في الألفاظ عدمُ الاشتراك، «ونعني به : أنّ اللفظَ متى دارَ بينَ الاشتراك وعدَمِه كان الأغلبُ على الظنِّ عدمَ الاشتراك» (الفخر الرازي 1992: 1/ 275)، ولكنْ لمّا كانت الألفاظُ محدودةً والمعاني غيرَ محدودةٍ احتيجَ إلى التعبير عن المعاني بألفاظٍ قد تقع على أكثر من معنى، فلو جعلنا بإزاء كلّ معنى لفظًا واحدًا، لتناهت الألفاظ ولم تتناهَ المعاني غيرُ المعبَّر عنها، ولمّا كان الأصلُ في اللغةِ الإبانةُ عن المعاني، احتيج إلى ألفاظٍ تنزعُ إلى خصيصةٍ معجميّة فيها، وهي أنها تدلّ على مدلولاتٍ متعددة، وما يحدّد المعنى المراد إنما هو السّياق، ذلك «أنّ عمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر». (مكرم، عبد العال 1996 : 9).

لكنّ بعضَ اللغويّين القدماءِ عارضوا فكرةَ أن يدلّ اللفظُ الواحدُ على أكثرَ من معنى، مثل ابن درستويه (2004 : 188)؛ بحجّة أنّه تتسرّبُ إلى المعاني تعميةٌ أو تضليلٌ، أو بعبارة أبي هلال العسكريّ في ما ينقله عن بعض النحويين بشأنِ هذه الظاهرة : «أشكل وألبس على المخاطب، وليس من الحكمة وضع الأدلة المشكلة إلّا أن يدفع إلى ذلك ضرورة أو علة، ولا يجيء في الكلام غير ذلك إلّا ما شذ وقل» (أبو هلال العسكري د. ت : 23). والنظرُ المدقّق في موقف ابن درستويه ومن معه يجدُ أنّ فيه بعضَ الصّواب، فجهة الصّواب فيه أنّ كثيرًا من الألفاظ التي تُعدّ من المشترك اللفظي لا يعدو كونها مستعارةً، فإذا ورد على مسمعِ أحدٍ من النّاس لفظ (الهلال) مقطوعًا عن السّياق فإنّ أوّلَ ما يتبادرُ إلى ذهنه ذلك الهلالُ المعروف وهو منزلةٌ من منازلِ القمرِ على صورة القَوْس، وهذا الضّربُ الذي تطرّق إليه

يسمّيه الأصوليّون المستعار كما ذكرنا سابقًا. غيرَ أنّ مذهبَ بحثنا الذي نميل إليه هو أنّ المشترك اللفظي، وإن كان على أضرب، وإن كان يقف عند بعض أضربه ابنُ درستويه بالمعارضة، بابٌ عريضٌ واسعٌ سائغٌ، وعليه فإنّه يضمّ في جانبه التطبيقيّ الألفاظَ المشتركةَ التي وردتْ في سورتي النّمل والقصص، بلا تفريق أو إشارة إلى الضّرب الذي ينتمي إليه، إذ «وسع بعض الأعلام في العنوان إلى جميع الألفاظ التي تتسع لأكثر من معنى سواء كانت مشتركة أم منقولة أم مستعملة على نحو الحقيقة والمجاز لوحدة الملاك في الجميع» (الحكيم، محمد تقي 1965 : 87).

ومن الأسبابِ التي أدّت إلى هذه الظّاهرة كما يقول الفخر الرّازي (1992 : 1/ 267) سببان :

- السبب الأكثريّ : وهو اختلافُ اللهجاتِ، فقد تضعُ قبيلةٌ من القبائلِ لفظًا لمعنى، وتضعُ قبيلةٌ أخرى ذلك اللفظ، لكنْ لمسمّى آخرَ، ثمّ يشتهر المعنيان أو الوضعان، فيحصلُ الاشتراك.
- السبب الأقلّيّ : وهو أن يضع اللفظين واضعٌ واحدٌ لمعنيين؛ ابتغاءَ تصرّفِ المتكلّم باللغة وتمكّنِه من التكلّم بالجمل.

ويبدو أنّ السبب الأوّل أكثر إقناعًا من السّبب الثاني، فيعدّ تداخلُ اللهجات من الأسباب المؤديّة إلى مشكلات المعنى، مثل التّرادف والأضداد والاشتراك اللفظيّ. وثمّة سببٌ ثالثٌ كثر وروده في القرآن الكريم، وهو متعلّقٌ بالاستعارة والمجاز، فأصلُ وضع لفظة الهدى مثلًا : الرّشاد والدّلالة (الجوهريّ 1979: 6/ 2533)، لكنّهَا تنصرفُ في القرآن لغيرِ معنى يحدّده السّياق. ولذلك يؤيّدُ البحثُ ما يذهب إليه إبراهيم أنيس حينما يشير إلى أنّ مثل «هذه الألفاظ التي تختلف فيها المعنى اختلافًا بيّنًا قليلة جدًّا، بل نادرة ولا تكاد تجاوز أصابع اليد عدًّا» (أنيس، إبراهيم 1976: 214)،

ولا يُفهَمُ من هذا أنّ البحثَ وقع في اضطراب أو تشويش في فَهم هذه الظّاهرة، فإنّ الألفاظَ التي تدلّ على المشترك اللفظي في أصل وضعها محدودةٌ، لكنّ عواملَ أخرى، مثلَ الاستعارة كما سبقت إليها الإشارة، يمكنُ عدّها مسهمةً في زيادة عدد مفردات الظاهرة، فاللغة الإنجليزيّة مثلًا كان للاستعاراتِ إسهامٌ كبيرٌ في زيادة عدد المفردات فيها (2021، May)؛ ما يؤدّي إلى نتيجة يتّجه إليها البحثُ، بشيءٍ من الحذَر المحتاج إلى مزيد استقراء، مؤدّاها أنّ الطّائفةَ الغالبةَ على هذه المفردات أنّها مستعَارةٌ، ولذلك فإنّ بعضَ التعريفات التي شرحت مفهوم هذه الظّاهرة أخرجت هذا الضّربَ (المستعار) منها؛ ولذلك يقول ابن سيده (د. ت : 259/ 13) في المخصّص في باب اتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين : «فينبغي أن لا يكون قصدًا في الوضع ولا أصلًا، ولكنه من لغات تَداخلت أو تكون كلّ لفظة تستعمل بمعنًى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل»، فمن طبيعة اللغة بوصفها ظاهرةً اجتماعيّة أنها قابلةٌ للتطوّر في دوائرها المعجمية والدّلالية؛ ذلك أنّها «تحمل في جوفها أرتالًا من مجاز صار حقيقة دون إشارة لهذا أو دون أن يفطن أحد» (شاع الدين، عمر 2000: 113)، فيغدو المجازُ كأنّه حقيقةٌ. وغنيٌّ عن القولِ أنّ معظم ألفاظِ اللغة أصلًا داخلةٌ في هذا الباب؛ أقصدُ المجازَ، فلو استثنينا الألفاظ المشتركة في القرآن الكريم مثلًا التي تنتمي إلى ضربِ المنقولِ والمستعارِ فإنّ كثيرًا من الآيات القرآنية ستفسّر تفسيرًا وضعيًّا صِرفًا؛ ما يؤدّي إلى اضطرابٍ كبير في فَهمِ دلالات الألفاظ ومراميها.

3. سورة النّمل

إحدى السّور المكيّة التي عالجتْ بعضَ القضايا والموضوعات العقديّة، من مثل : عبادة اللّه تعالى وترك الشّرك، وكذلك السلوكيّة في التّعامل مع النّاس، مثل تريّثِ سليمانَ -عليه السّلام- في أمر الهدهد الذي أبطأ عنه في

أحد الأيّام، وتواضعه -عليه السلامُ- معه حينما سمع كلامه ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [النّمل : 22]. وقد سردتْ أربعَ قصص من قصص الأنبياء، وهي قصّة سيّدنا موسى -عليه السّلام- في مشهدِ تكليفِه بالرّسالة، ورفدِه بمعجزاتٍ يقوى بها على مجابهة فرعونَ الطّاغيّة، وقصّد سيّدنا سليمانَ -عليه السّلام- الذي ورثَ أباه داوودَ -عليهما السّلام-، واتّباع أثره، وتواضعِه، ورأفته بالنّمل، وشدّته في الحقّ لمّا جاءته هدايا من ملكة سبأ تسترضيه بها مقابلَ العفو عنهم وتركهم وشأنهم، ورضاه بالنبوّة والمُلك وعَدم قَبولِه أعراضَ الدّنيا الزّائلة ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النّمل : 36]، وعزمه على مقاتلتهم وإخراجهم من مملكتهم صاغرين أو يَقْدُموا إليه خاضعين منقادين. كما تطرّقت السّورة الكريمة إلى ذكر قصّة سيّدنا صالح -عليه السّلام- مع قومه ثمودَ، ودعوتهم بدعوةِ الأنبياءِ الخالدةِ، وهي التّوحيدُ، ونبذُ الشّركِ، لكنّ عادةَ المتكبّرين أنهم يحسبون أنّ مكانتهم ورياستهم ستزول لو قبلوا بدعوة الأنبياء، فاجتمعوا يرمون إلى التخلّص من صالح وقومه، لكنّ اللّه تعالى أخبرنا في السورة الكريمة بمصيرهم الذي انتظرهم ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النّمل : 51]. ولا يبتعدُ قومُ نبيِّ اللّه لوطٍ -عليه السّلام- عن قوم صالح -عليه السّلام- في صدودهم وإعراضهم، بالرّغم من ارتكابهم الآثامَ والأفعالَ الشّنيعة، كإتيان الرّجل الرّجلَ، وقد أخبرت السّورة الكريم بما آلوا إليه ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [النّمل : 58]. وقد أشارتِ السّورةُ الكريمةُ إلى بعضِ معجزاتِ اللّه تعالى، مثل إعادة الخلق بعد الموت، وعلمه بالغيب، وفضله على النّاس. كما تحدّثت عن بعض مظاهر يومِ القيامة، وعن تمام عدلِ اللّه تعالى.

4. سورة القصص

إحدى السور المكية التي أنزلت على النبيّ الكريم ﷺ تسريةً له عمّا يعتريه من غمّ، وشحذًا لهمّته في طريق الحقّ. وتمثّل السّورةُ الكريمةُ الصّراعَ الوجوديّ الدائر بين أهل الحقّ وأهل الباطل، وأنّ أهلَ الباطل قد يتمادون في بغيهم وعدوانهم إلى درجةٍ ينسَوْن فيها مآلهم، وأنّ أهل الحقّ وإن كانوا يتعرّضون للتنكيل والاضطهاد فإنّهم سينتصرون في نهاية المطاف وتكون الدّائرة لهم على من ظلمهم وبغى عليهم.

وقد تناولتِ السورة قصّة سيّدنا موسى -عليه السّلام- منذ أن كان رضيعًا ملقى في التّابوت مرورًا باستوائه واكتمال بنيته الجسميّة والعقليّة، ثم قتْله رجلًا من قوم فرعون وخروجه خائفًا من مصر إلى مدين، وملاقاته امرأتين تحبسان أغنامهما عند البئر حتى يفرغ الرعاة والسّقاؤون، ومساعدتهما في سقي أغنامهما، وملاقاته أباهما، وسرده عليه قصته كلّها «من لدن ولادته وأمر القوابل والمراضع والقذف في اليم، وقتل القبطي وأنهم يطلبونه ليقتلوه» (الفخر الرازي 1981 : 24/ 241-242)، ورجوعه إلى مصرَ بعد عمله عنده راعيا للأغنام عشر سنين، واصطفاء اللّه تعالى له وتكليفه بالنبوّة، ومواجهته فرعون. كما عالجتْ مشكلة التكبّر والفرَح بالدّنيا، وسردتْ قصّة الظالم قارون الذي ملأ الأرضَ ظلما وبغيًا وكان متكبّرا جاحدًا نعم اللّه تعالىَ عليه، حتّى حلّ به العذاب الأليم جزاءً وفاقًا لتمرّده وكفره.

الجانب التطبيقيّ

الاشتراك اللفظي في سورتي النمل والقصص

1. أخ : ينصرفُ لفظ الأخ إلى غير معنى، فقد تقصد به الأخ الشّقيق من الأمّ والأب، وقد يكون أخا من الأَب، وقد يكونُ "الصّديق والصاحب" (الفيروز أبادي 2005 : 1258)[1]، «وأكثر ما يُستعمل الإخوانُ في الأصدقاء» (الجوهريّ 1979 : 6/ 2264).

وقد انصرف هذا اللفظُ في موضوع البحث لمعنيين :

- الأخ لأبيه وأمّه أو من أحدهما : (مقاتل 2011 : 158)

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ [القصص : 34]

- الأخ من القبيلة : (ابن الجوزي 1987: 132)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [النمل : 45]

2. أرض : يُحَدَّدُ معنى الأرض عادةً بالسّياق، فغالبًا ما يجيء هذا اللفظ في القرآن الكريم متّصلًا باللاحقَة الصّرفيّة (الـ) التّعريف، التي تدلّ في إحدى صورها على العَهْد، سواءٌ أكان عهدًا ذِكْريًّا أم ذهنيًّا (ابن هشام 1990: 113)[2]، وقد دلّ هذا اللفظ في موضوع البحث على معانٍ ثلاثٍ :

- مكّة المكرمة : (الطبري 2001 : 18/ 125) (الرازي 1981 : 24/ 217-218)

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل : 82] تخرج الدابة من الصفا في مكة المكرمة. (الطبري 2001 : 18/ 125).

1- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817 هـ) (2005) القاموس المحيط، تحقيق : مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط8.

2- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت761 هـ) (1990) شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دمشق : دار الخير، ط1.

﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص : 57] بآيَة أن اللّه تعالى دَفَع هذا الادّعاءَ بقوله جلّ وعلا : ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص : 57].

- أرض الشام ومصر : (الطبري 2001 : 18/ 154) (أبو حيّان 2010 : 6/ 286).

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص : 6] «نوطّئ لهم في أرض الشام ومصر» (الطبري 2001 : 18/ 154).

- مصر : (الطبري 2001 : 18/ 156) (النّسفيّ 1998: 2/ 644)[1].

﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [القصص: 39] «واستكبر فرعونُ وجنودُه في أرضِ مصرَ عن تصديق موسى واتباعِه على ما دَعاهم إليه مِن توحيد اللّهِ، والإقرارِ بالعبودةِ له» (الطبري 2001: 18/ 156).

3. إســـلام

- الإخلاص : (ابن كثير 1999 : 6/ 189)

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل : 31] أي مخلصين.

- أو الانقياد (ابن عجيبة 1999 : 4/ 192) (الخازن 2004 : 3/ 345)[2]

- عبادة اللّه وحده : (ابن كثير 1999: 6/ 194)

﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ [النمل : 42]

1- النسفيّ، أبو البركات عبد اللّه بن أحمد (ت710 هـ) (1998) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق : يوسف علي بديوي، بيروت: دار الكلم الطيب، ط1.

2- الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت725هـ) (2004) لباب التأويل في معاني التنزيل، ضبط: عبد السّلام محمد علي شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

4. أهـل

- الزوجة : (ابن الجوزي 1987 : 164)

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ [القصص : 29].

- أهل المدينة : ساكنوها : (ابن الجوزي 1987: 163)

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: 15]

5. أمّ

- والدته :

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص: 13]

- أعظم القرى (مكة المكرمة): (ابن كثير 1999: 248/ 6)

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص: 59]

6. إيـــزاع

- السَّوْق : (مقاتل 2011: 230)

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل : 17] يعني: يُساقون.

- الإلهام : (مقاتل 2011: 230)

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [النمل: 19] أي : ألهمْني. «وأصل الإيزاع : الإغراء بالشيء» (ابن قتيبة 1978: 323).

- أو الكفّ : (أبو السعود د.ت : 6/ 279)[1] «أي اجعلني أزعُ شكرَ نعمتكَ عندي واكفَّه وأرتبطُه بحيثُ لا ينفلتُ عنِّي حتَّى لا أنفكُّ عن شكرِك أصلًا» (أبو السعود د.ت : 6/ 279).

7. آيــة

- المعجزة : (ابن الجوزي 1987: 155) (الألوسيّ د.ت 19/ 167)[2]

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ [النمل : 12]

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى﴾ [القصص : 36]

- العبرة : (ابن الجوزي 1987: 155)

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل : 52]

8. استحيــاء

- الاستبقاء للخدمة : (ابن كثير 1999: 6/ 228)

﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ [القصص: 4]

- من الحياء وهي الحشمة : (الجوهريّ 1979: 6/ 2324)، وهو ضدّ الوقاحة (ابن فارس : 1979 : 2/ 122)

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ [القصص : 25]

1- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت951 هـ) (د. ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ.

2- الألوسي، محمود شهاب الدين أبو الثناء (ت1270 هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ.

9. امـرأة

- بلقيس : (ابن الجوزيّ 1987 : 572)

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ [النمل : 23]

- ابنتا شعيب : (ابن الجوزيّ 1987 : 573)

﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص : 23]

10. حسنـة وسيئـة

- التوحيد والشرك : (المحلّيّ والسّيوطيّ 2003 : 385)

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل : 89-90]

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القصص: 84]

- الحسنة : العفو وقول المعروف. السيئة : القول القبيح والأذى (مقاتل 2011 : 39)

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [القصص : 54]

- الحسنة : الرحمة. السيّئة : العذاب : (ابن كثير 1999 : 6/ 198)

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [النمل : 46]

11. حـقّ

- القرآن : (مقاتل 2011 : 222-223)

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى﴾ [القصص : 48] يعني القرآن.

- وقيل : محمد صلى -اللّه عليه وسلّم- : (الطبري 2001 : 18/ 256)

- الإسلام : (مقاتل 2011 : 223)

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [النمل : 79] يعني الإسلامَ.

- التوحيد : (مقاتل 2011 : 224)

﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾ [القصص : 75] يعني : التوحيد للّه عزّ وجلّ.

- الحجّة البالغة : (الطبري 2001 : 18/ 308)

﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ [القصص : 75]

12. رحمـة

- السحاب الذي فيه مطر : (ابن كثير 1999 : 6/ 206)

﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [النمل: 63]

- العطف والرأفة : (الجوهريّ 1979 : 5/ 1929)

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص : 46] : قال ابنُ فارس (ت395هـ) : «(رَحِمَ) الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ» (ابن فارس : 1979: 4/ 498)

13. سبيل:

- الطريق : (القرطبيّ 2006 : 16/ 254)

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص : 22] يعني قصد الطريق إلى مدْيَن.

- الحقّ والصّواب : (البيضاويّ د.ت 4/ 158)

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [النمل : 24]

14. سـوء

- المعصية : (الترمذيّ 1969 : 42)

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النمل : 11] «المعصية : وإنما صار السّوء في مكان آخر (المعصية)، لأنها تسيء الوجه». (الترمذيّ 1969: 41-42).

يقول الطبري في شرح هذه الآية : «يقول تعالى ذكرُه : فمَن أتَى ظُلمًا مِن خلقِ اللّهِ، ورَكِب مأثمًا، (ثمّ بدل حسنًا). يقول : ثم تابَ مِن ظُلْمِه ذلك وركوبِه المأثمَ، (فإني غَفُورٌ رَحيمٌ). يقولُ : فإني ساترٌ على ذنبِه وظلمِه ذلك، بعَفْوي عنه، وتركِي عقوبتَه عليه، رَحِيمٌ به أن أُعاقِبَه بعدَ تَبْديلِه الحُسْنَ بعده». (الطبريّ 2001 :18/ 19-20)

- البرص : (الترمذيّ 1969: 41-42).

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [النمل : 12] «السوء: البرص: وإنما صار السّوء (البرص) في مكان آخر؛ لأن البرص من سمات الله على عبده، كالكية تكوي مكانًا من الجسد، وهو مقرون بالجذام والجنون» (الترمذيّ 1969: 41-42).

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [القصص : 32]

- الضرّ :

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [النمل : 62]

- الشدّة : (ابن الجوزيّ 1987 : 367)

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ [النمل : 5]

15. شيـع

- فرقٌ وأحزابٌ : (مقاتل 2011 : 199)

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ [القصص : 4] يعني : فرقًا ففرقة للقِبْط وفرقة لبني إسرائيل.

- الجنس : (مقاتل 2011 : 199)

﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص : 15] يعني رجلًا من جنسه، يعني من بني إسرائيل.

16. عـذاب

- نتف الرّيش : (ابن الجوزيّ 1987 : 450)

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [النمل : 21] والمقصود بالعذاب الشديد في هذه الآية نتفُ ريش الهدهدِ وتشميسه. (الطّبريّ 2001 : 18/ 33).

- عذاب جهنّم المعروف :

﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ [القصص : 64]

17. علـم

- الفقه : (ابن الجوزيّ 1987 : 452)
- أو الفَهْم : (أبو حيّان 2010 :217/ 8)

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾ [النمل : 15]

- العقل : (ابن الجوزيّ 1987 : 453) والمعرفة باللّه (الثّعالبي 1997 : 284/4)

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [القصص : 80]

- الفضل : (ابن عادل 1998 : 15/ 292)

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [القصص: 78] «أي : على فضل وخير علمه اللّه عندي فرآني أهلاً لذلك ففضلني بهذا المال عليكم كما فضلني بغيره».

- العلم نفسه : (ابن الجوزيّ 1987 : 451)

﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [النمل : 25]

18. صـلاح

- الإيمان (مقاتل 2011 : 114)

﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل : 19] يعني المؤمنين.

- الرّفق (مقاتل 2011 : 115)

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص : 27] يعني من الرّافقين بك.

19. فساد

- الخَراب : (الماورديّ د.ت : 4/ 208)

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل : 34]

- القتل : (ابن الجوزيّ 1987 : 470)

﴿يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص : 4]

20. فضــل

- الإنعام بالنبوّة : (ابن الجوزيّ 1987 : 472)

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ [النمل : 16]

- النعمة : (البغويّ 1411هـ : 6/ 165)

﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل : 40]

- التجاوز : (ابن الجوزيّ 1987 : 472)

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل : 73]

- الرزق : (القرطبيّ 2006: 16/ 312)

﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص : 73] «أي لتطلبوا من رزقه فيه» (القرطبيّ 2006 : 16/ 312).

21. قريــة

جميع القرى على الإطلاق : (ابن الجوزيّ 1987 : 501)

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النّمل : 34]

- قرية قوم لوطٍ :

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [النمل : 56]

22. قصـص

- البيان : (ابن الجوزيّ 1987 : 491)

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل : 76]

- اتّباع الأثر : (السمين الحلبي د.ت : 492)

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص : 11] «اتّبعي أثره، وخذي خبره، وتطلّبي شأنه من نواحي البلد» (ابن كثير 1999 : 6/ 223)

- الخبر : (ابن الجوزيّ 1987 : 491)

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾ [القصص : 25]

23. قضـاء

- التوصية : (مقاتل 2011 : 149)

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾ [القصص : 44] يعني : عهدنا إلى موسى فأوصيناه بالرّسالة إلى فرعون وقومه.

- النزول : (مقاتل 2011 : 150)

﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص : 15] يعني : فأنزل به الموت. «وكلُّ شيء فَرَغتَ منه : فقد قضَيتَه، وقضيتَ عليه» (ابن قتيبة 1978: 330)

- الإتمام : (مقاتل 2011 : 151)

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [القصص : 29] يقول : فلمّا تمّ شرطه كقوله (أيّما الأجلين قضيت) يعني : أتممتُ.

- الفصل : (ابن الجوزيّ 1987 : 508)

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ﴾ [النمل : 78]

24. قــول

- القرآن : (ابن قتيبة 1978 : 333)

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : 51]

- الحجّة والعذاب : (ابن قتيبة 1978 : 334)

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ [القصص : 63]

- كلامها :

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [النمل : 19]

25. قــوة

- العدد : (مقاتل 2011 : 104)

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [النمل : 33] يعني : عددًا كبيرًا.

- الشدة : (مقاتل 2011 : 105)

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [القصص : 76] أي : أولي الشدّة.

26. كتــاب

- القرآن الكريم :

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [النمل : 1]

- الرسالة :

﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل : 28]

- اللوح المحفوظ : (ابن الجوزيّ 1987 : 526)

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [النمل : 75]

- التوراة : (ابن الجوزيّ 1987 : 527)

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [القصص : 43]

27. كــرم

- الحَسَن : (مقاتل 2011 : 196)

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل : 29] يعني : حَسَنًا.

- الصفح : (مقاتل 2011 : 197)

﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل : 40] يعني : يتجاوز ويصفح.

28. كفــر

- كفران النعمة : (ابن الجوزي 1987 : 516)

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل : 40]

- الكفر بالتّوحيد : (ابن الجوزيّ 1987 : 516)

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل : 67]

29. مدينــة

- مصر : (ابن الجوزيّ 1987 : 561)

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص : 15] «ودخل موسى المدينة؛ مدينة منفٍ مِن مصرَ» (الطبري 2001 : 18/ 88)

- الحِجْر : (ابن الجوزيّ 1987 : 561)

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل : 48]

30. نــار

- النور : (الطبري 2001: 18/ 10)

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل : 8] «قال ابن عبّاس: لم تكنْ نارًا، وإنما كانت نورًا يَتَوَهَّج» (ابن كثير 1999: 6/ 179).

- نار جهنّم :

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل : 90]

31. نظــر

- الانتظار : (ابن الجوزي 1987 : 589)

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل : 35] .

- التفكر والاعتبار : (ابن الجوزيّ 1987 : 589)

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل : 14]

- التأمّل : (الفخر الرّازي 1981 : 24/ 193)

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [النمل : 27]

32. هــدى

- البيان : (الطبريّ 2001 : 18/ 6)

﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : 2] «هذه آيات القرآن بيان من اللّه، بيَّن به طريق الحقِّ وسبلَ السلامِ». (الطبريّ 2001 : 18/ 6)

- المعرفة : (البيضاويّ د.ت : 4/ 161)

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [النمل : 41]، أي أتعرف السرير أم تكون من الذين لا يعرفون.

- الإرشاد : (مقاتل 2011 : 22).

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص : 22] يعني : يرشدني.

- التوحيد : (مقاتل 2011 : 24).

﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص : 57] يعني : التوحيد.

- التوفيق : (الأصفهاني د.ت : 2/ 701)

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : 56] «وكلّ هدايةٍ ذَكَرَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ أنهُ مَنَع الظالمينَ والكافرينَ فهيَ الهدايةُ الثالثَةُ، وهي التَّوفِيقُ الذي يَخْتَصُّ به المُهْتَدُونَ». (الأصفهاني د.ت: 2/ 701)

33. هـلاك

- الموت : (مقاتل 2011 : 103)

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص : 88] يعني كلّ شيء من الحيان ميت إلا اللّه عزّ وجلّ فإنه لا يموت.

- العذاب : (مقاتل 2011 : 103)

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص : 59] يعني : ليعذّب القرى.

▪ الخاتمة

في ختام هذا البحث لا بدّ لنا من أن نضيءَ إلى أنّ الإقرارَ بوجود ظاهرةَ المشتركِ اللفَظيّ قضيّة يتطلّبها واقعُ اللغة، وأنّ الألفاظَ المشتركَةِ منها ما هو موضوع أصلًا لمعنيين فأكثر، وقد يحدثُ تطوّرٌ في اللفظة بانتقالها من دائرة الحقيقة إلى دائرة المجاز، أو أن تُنقَل من معناها الأصليّ إلى معنى شرعيّ عرفيّ مثل كثيرٍ من الألفاظِ التي جاءَ بها الإسلامُ، كالصلاة والصيام والزكاة. وقد شاهدنا نموذجًا تطبيقيًّا متمثّلا بالألفاظ المشتركة التي حضرتْ في سورتي النّمل والقصص، وقد غضضنا الطّرف في تناولِ هذا النّموذج التطبيقيّ عن ذكرِ الضّربَ الذي ينتمي إليه اللفظ. وقد خرج البحث بنتائجَ لعلّ لها قَبولًا علميّا، مؤدّاها أنّ هذه الظّاهرة وإن بُحثتْ بحثًا واسعًا فما تزالُ صالحةً للبحث والاستقصاء. ولعلّ الباحثَ في محاولاتٍ لاحقةٍ أن يتناولَ هذه الظّاهرةَ بمزيدٍ من النّقد البنّاء، لا سيّما في القرآن الكريم.

■ المصادر والمراجع ■

- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ) (د.ت) المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- أنيس، إبراهيم (1976) دلالة الألفاظ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط3.
- البخاري، أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل (ت256هـ) (2002) صحيح البخاري، دمشق: دار ابن كثير، ط1.
- البغويّ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت516هـ) (1411هـ) تفسير البغويّ: معالم التنزيل، تحقيق : محمد عبد اللّه النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، الرياض : دار طيبة.
- البيضاوي، ناصر الدين عبد اللّه بن عمر (ت691هـ) (د.ت) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ، ط1.
- الثعالبيّ، عبد الرحمن بن محمد (ت875هـ) (1997) الجواهر الحِسان في تفسير القرآن، تحقيق : علي محمد معوّض، وعادل أحمد عبد الموجود، وعبد الفتّاح أبو سنة، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ، ط1.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ) (1979م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت : دار العلم للملايين، ط2.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت597هـ) (1987) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق : محمد عبد الكريم الراضي، بيروت: مؤسسة الرسلة، ط3.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن عليّ (852هـ) (2013) فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ، تحقيق : سليم عامر، دمشق : دار الرسالة العالمية. ط1.

- الحكيم الترمذيّ (ت318هـ) (1969) تحصيل نظائر القرآن، تحقيق: حسني نصر زيدان، ط1.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت754هـ) (2010) البحر المحيط في التفسير، تحقيق : الشيخ عرفات العشا حمودة، بيروت: دار الفكر
- ابن درستويه، أبو محمد عبد اللّه بن جعفر (ت347هـ) (2004) تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، القاهرة : وزارة الأوقاف.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت756هـ) (د.ت) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق : أحمد محمد الخرّاط. دمشق: دار القلم.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ) (د.ت) المخصص، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي (ت880هـ) (1998) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوَّض، بيروت: دار الكتب العلمية
- ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد (ت1224هـ) (1999م) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد اللّه القرشي رسلان، القاهرة.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) (1979م) مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد اللّه بن مسلم (ت276هـ) (1978) تفسير غريب القرآن، تحقيق : السيّد أحمد صقر، بيروت : دار الكتب العلمية.
- شاع الدين، عمر (2000) الدلالة اللغوية، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد : 2، العدد2 : 105-120.
- الطبريّ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) (2001) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق : عبد اللّه بن عبد المحسن التركيّ، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1.

- الغزالي، أبو حامد (ت505هـ) (2013) معيار العلم في فنّ المنطق، تحقيق: أحمد شمس الدّين، بيروت : دار الكتب العلميّة، ط2.
- الفخر الرازي، فخر الدين بن ضياء الدين (ت604هـ) (1981) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1
- الفخر الرازي، محمد بن عمر (ت606هـ) (1992) المحصول في علم أصول الفقه، تحقيق : طه جابر العلواني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2.
- القرطبيّ، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد (ت671هـ) (2006) الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان، تحقيق : عبد اللّه بن عبد المحسن التركي، وكامل محمد الخراط، ومحمد أنس مصطفى الخنّ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1
- الماورديّ، أبو الحسن علي بن محمد (ت450هـ) (د.ت) النكت والعيون تفسير الماوردي، مراجعة: عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- المحلّي، جلال الدين محمد بن شهاب (ت864هـ) والسّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ) (2003) تفسير الجلالين الميسّر، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، ط1.
- محيسن، محمد جعفر، وعلي، ابتهاج سماع (2019) أثر المفسرين في توجيه دلالة الاستعمال القرآني في المعجمات اللغوية العربية من القرن الخامس حتى القرن التاسع الهجريين: ظاهرة المشترك اللفظي والنظائر القرآنية أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد: 53، الجزء : 1 : 459-476
- أبو هلال العسكريّ (ت395هـ) (د.ت) الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة : دار العلم والثقافة.
- Mamedova, M. (2021). Sources of Homonymy and Their Varieties in English Language. in E-Conference Globe: pp, 190-194.

- المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية :

- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad (d. 502 AH) (d. T) Vocabulary in the strange Qur'an, Nizar Mustafa Al-Baz Library.
- Anis, Ibrahim (1976) Semantics, Cairo: Anglo-Egyptian Library, 3rd Edition
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH) (2002) Sahih Al-Bukhari, Damascus: Dar Ibn Kathir, 1st Edition.
- Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud (d. 516 AH) (1411 AH) Tafsir al-Baghawi: Milestones of the Qur'an, investigated by: Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Juma'a Dhamiriya, and Suleiman Muslim Al-Harsh, Riyadh: Dar Taiba.
- Al-Baydawi, Nasser al-Din Abdullah bin Omar (d. 691 AH) (d. T) The Lights of the Revelation and the Secrets of Interpretation, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1st Edition.
- Al-Thalabi, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 875 AH) (1997) Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an, achieved by: Ali Muhammad Moawad, Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Abdel-Fattah Abu Sunna, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1st ed.
- Al-Gawhari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH) (1979 AD) Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut: Dar Al-malayien. 2ed edition.
- Al-Hakim Al-Tirmidhi (d. 318 AH) (1969) collecting the analogues of the Qur'an, achieved by: Hosni Nasr Zaidan, 1st ed.
- Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf (died 754 AH) (2010) Al-Bahr Al-Moheet in Interpretation, investigation: Sheikh Arafat Al-Asha Hamouda, Beirut: Dar Al-Fikr
- Ibn Derstawayh, Abu Muhammad Abdullah bin Jaafar (d. 347 AH) (2004) corrected and explained by Al-Faseeh,

investigation: Muhammad Badawi Al-Mukhton, Cairo: Ministry of Endowments.

- Al-Samin Al-Halabi, Ahmed bin Youssef (d. 756 AH) (D. T.) Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kitab Al-Kunun, investigated by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat. Damascus: Dar Al-Qalam.
- Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail (d. 458 AH) (d. T.), Al-Makhass, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Ibn Adel, Abu Hafs Omar Ibn Ali (d. 880 AH) (1998) Al-Lobab fi Ulum Al-Kitab, investigated by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Ali Muhammad Moawad, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia
- Ibn Ajiba, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad (d. 1224 AH) (1999 AD) Al-Bahr Al-Madid fi Tafsir Al-Qur'an Al-Majid, investigated by: Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Cairo.
- Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH) (1979 AD) Language Standards, investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr.
- Ibn Qutaiba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH) (1978) The interpretation of the strange Qur'an, investigation: Mr. Ahmed Saqr, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Shaa Al-Din, Omar (2000) Linguistic Connotation, Journal of Linguistic Studies, Volume: 2, Number 2: 105-120
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH) (2001) Jami' al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an, investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Cairo: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1st ed.
- Al-Ghazali, Abu Hamid (d. 505 AH) (2013) The Standard of Science in the Art of Logic, investigated by: Ahmad Shams al-Din, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2nd ed.
- Al-Fakhr Al-Razi, Fakhr Al-Din Bin Dia Al-Din (d. 604 AH) (1981) The Great Interpretation and Keys to the Unseen, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition.

- Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar (d. 606 AH) (1992) The Harvest in the Science of Fundamentals of Jurisprudence, investigation: Taha Jaber Al-Alwani, Beirut: Al-Resala Foundation, 2nd ed.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 671 AH) (2006) who compiles the provisions of the Qur'an and explains what it contains from the Sunnah and any Al-Furqan, achieved by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Kamel Muhammad Al-Kharrat, and Muhammad Anas Mustafa Al-Khan, Beirut: Al-Resala Foundation, 1st.
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad (d. 450 AH) (D.T) The Jokes and Eyes Tafsir Al-Mawardi, Reviewed by: Abdel-Maqsoud Bin Abdel-Rahim, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
- Al-Muhalli, Jalal al-Din Muhammad bin Shihab (d. 864 AH) and Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH) (2003 AD) Tafsir al-Jalalain al-Faisal, achieved by: Fakhr al-Din Qabawa, Beirut: Library of Lebanon Publishers, 1st.
- Muhaisen, Muhammad Jaafar, and Ali, Ibtihaj Samaa (2019 AD) The impact of the interpreters in directing the significance of the Qur'anic usage in the Arabic dictionaries from the fifth century to the ninth century AH: the phenomenon of verbal commonality and Quranic analogies as a model, the Journal of the Islamic University College, Issue: 53, Part: 1: 459-476
- Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH) (D. T.) Linguistic differences, investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Cairo: House of Science and Culture.